مضايا تناديكم

الكاتب : عبد الرحمن العشماوي

التاريخ : 3 يناير 2016 م

المشاهدات : 6503

مدينة مضايا السورية في ريف دمشق محاصرة حصاراً غاشماً ظالماً من قبل مجرمي النظام السوري فأصبح معظم أهلها هياكل عظمية والعالَم المبارز ربَّه بالمعاصي ينظر بقلوب أشدّ قسوةً من الحجارة....

"مَضايا" تناديكم فمن ذا يُجيبُها

وقد سَدَّ آفاقَ الشآمِ نَحيبُها؟

يجوعُ ويَعرى أهلُها ورجالُكم

تَفيضُ بأموالِ البنوكِ جيوبُها

تنامُ على رُعْبٍ وتصحو بمثله

وقد ضاق من هَولِ المُصابِ رَحيبُها

"مَضايا" جراحٌ نازفاتٌ وحسرةٌ

وغاراتُ طغيانٍ تَشظّى لَهيبُها

"مَضايا" أنينٌ أتعبَ الليلَ رَجْعُه

وأفئدةٌ أبكى النجومَ وَجيبُها

ثَكالى وأيتامٌ تعالى نَشِيجُها

وأثقلت الشيخَ الحزينَ كُروبُها

بلادٌ نَعاها الرُّعبُ والجوعُ حينما

تَوَلّى زمامَ الأمرِ فيها غريبُها

أفي الشام أرضِ الخيرِ يُصبِح أهلُها

جياعاً وتشقى بالضحايا دروبُها؟!

بلادٌ رياحُ الخِصْبِ فيها نَديّةٌ

يَهُبُّ عليها بالرخاءِ هُبوبُها

أيُعقَلُ أن تغشى المجاعةُ أهلَها

ويمحو جمالَ الخِصبِ فيها جَديبُها؟!

"مضايا" تناديكم وقد مات أهلُها

وأصبحَ حَيْرانَ الفؤادِ لَبيبُها

تنادي وغاراتُ النُّصَيريّ فوقَها

وأحلافُه شُنّتْ عليها حُروبُها

فهلّا أجبتم صرخةً من جريحةٍ

يُلَذّعها جمرُ الأسى ويُذيبُها؟

إذا قصّرتْ في نُصْرة الحقِّ أمّةٌ

تداعتْ مآسيها، وربّي حَسيبُها

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: